الأمم المتحدة

A/59/371

الجمعية العامة

Dister.: General
24 September 2004
Arabic
Original: Spanish

الدورة التاسعة والخمسون

البندان ١٠٥ و ١٤٨ من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة تتعلق بالعفو الذي أصدرته السيدة ميريا موسكوسو، الرئيسة السابقة لجمهورية بنما المنتهية ولايتها في ١ أيلول/سبتمبر الفائت، لمصلحة أربعة إرهابيين دوليين من أصل كوبي متورطين في ارتكاب عدد لا يحصى من الأعمال الإرهابية ضد شعب كوبا.

أرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ١٠٥ و ١٤٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) أورلاندو ريكيخيو **غوال**
السفير
الممثل الدائم

041004 011004 04-52170 (A)
0452170

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بإبلاغكم بالحدث الخطير الذي وقع في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤ والمتمثل في العفو الذي أصدرته السيدة ميريا موسكوسو، الرئيسة السابقة لجمهورية بنما المنتهية ولايتها في ١ أيلول/سبتمبر الفائت، لمصلحة أربعة إرهابيين دوليين من أصل كوبي متورطين في ارتكاب عدد لا يحصى من الأعمال الإرهابية ضد شعب كوبا، والذين كان ألقي القبض عليهم في تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠٠٠ في بنما وأخضعوا لمحاكمة قضائية في البلد المذكور لإقدامهم على التخطيط لهجوم إرهابي استهدف حياة الرئيس فيدل كاسترو. وتشير التقارير إلى أن هذا الهجوم تم باستخدام عشرات الكيلوغرامات من المواد الشديدة الانفجار خلال اجتماع كان جاريا بين الوفد الكوبي المبعوث إلى مؤتمر القمة العاشر للبلدان الإيبرو أمريكية في حرم جامعة بنما مع الطلاب والعمال والسكان الأصليين في هذا البلد.

وقد أصدرت السيدة موسكوسو العفو عن الإرهابيين المعروفين لويس فاوستينو كليمنتي بوسادا كاريس، وغاسبار أوخينيو خيمينيس إسكوبيدو، وغييرمو نوفو سامبول وبيدرو ريمون رودريغيز، الذين دربتهم وكالة الاستخبارات المركزية واستخدمتهم حكومات الولايات المتحدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تنفيذ أعمال إرهابية ضد كوبا على مدى أكثر من ٤٠ عاما.

وقد تم توثيق كامل تاريخ الجرائم المرتكبة ضد الشعب الكوبي من جانب الإرهابيين المذكورين في وثائق الأمم المتحدة، على نحو ما تبينه مختلف الوثائق الرسمية الصادرة عن المنظمة (S/2004/753، التذييل الأول).

وقد صدر هذا العفو على الرغم من التحذيرات المتكررة التي أطلقتها حكومة جمهورية كوبا بشأن أهمية كفالة سيادة القانون وتجنب الإفلات من العقوبة، ناهيك بالالتماسات المتكررة المقدمة بهذا الشأن في كوبا نفسها من أسر ضحايا الأعمال الإرهابية التي ارتكبها المجرمون المذكورون ومن قطاعات هامة من الشعب البنمي.

إن تاريخ إفلات الإرهابيين المذكورين من العقاب يعود إلى ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١، عندما رفضت رئيسة بنما نفسها، بواسطة القرارات التنفيذية ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١، الطلب العادل المدعوم بحجج المقدم من الحكومة الكوبية في ١٢ كانون الثاني/يناير من ذلك العام بتسليم الإرهابيين الأربعة، امتثالا للأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في التشريع البنمي نفسه وفي الصكوك الدولية المرعية.

إن السيدة موسكوسو، إذ بادرت إلى هذا الإجراء، قد عرضت للسخرية وانعدام المصداقية ما أدلى به وزير خارجيتها في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٤ من بيانات أفاد البلاغ رقم ١٠٠ لوزارة الخارجية البنمية أنه أكد مجددا أن ''بوسادا كاريس وشركاءه حوكموا وأدينوا ويتعين عليهم قضاء مدة بالحكم الصادر بحقهم''.

ويذكر بأن لويس بوسادا كاريس وغاسبار أوخينيو خيمينيس إسكوبيدو محكوم عليهما بثمانية أعوام حبسا، فيما حكم على بيدرو ريمون و غييرمو نوفو سامبول بسبعة أعوام حبسا، وهما حكمان طعن فيهما آنذاك محامون يمثلون المنظمات النقابية والطلابية ومنظمات الشعوب الأصلية البنمية، نتيجة اختلالات في المحاكمة وكون الأحكام الصادرة لا تتناسب وخطورة الجرائم التي اتهموا بها خلال المحاكمة.

ورغم ما تذرعت به الرئيسة موسكوسو من دوافع إنسانية في اتخاذها لذلك القرار، فإن الجميع يعلم أن هذا ليس التفسير الحقيقي لقرار مشين من هذا القبيل.

إن إجراء العفو عن الإرهابيين الأربعة جاء نتيجة إلحاح لدى الرئيسة السابقة موسكوسو من جانب المافية الإرهابية الكوبية الأصل التي مقرها ميامي ومعها رؤساء العصابات الإرهابية الذين يعملون انطلاقا من تلك المدينة ضد الشعب الكوبي دون أن ينالوا أي عقاب. وتشير التقارير الصحفية إلى أن السيدة موسكوسو تلقت عرضا ماديا سخيا مكافأة لها على هذا القرار اللاأخلاقي.

كذلك فإن وزير خارجية الولايات المتحدة طلب خلال زيارته بنما بمناسبة مئوية الجمهورية إلى السيدة موسكوسو إطلاق سراح الإرهابيين الأربعة فور انتهاء المحاكمة. وهكذا تكون الرئيسة البنمية السابقة قد أسدت بقرارها هذا خدمة انتخابية مشكورة إلى إدارة الرئيس جورج دبليو بوش الذي يسعى إلى إعادة انتخابه بدعم من المجموعات الإرهابية العنيفة الكوبية الأصل التي مقرها فلوريدا.

إن الرئيسة السابقة موسكوسو، إذ وقفت إلى جانب الإرهاب المرتكب ضد كوبا وحمايتها لمجرمين أدينوا واعترفوا بجريمتهم، إنما تصرفت تصرفا لا يعد مشينا فحسب بل وينتهك التشريع البنمي نفسه انتهاكا صارخا.

إن اعتراض سبيل المحاكمة القضائية الموجهة ضد الإرهابيين المذكورين والموجودة حاليا في مرحلة الاستئناف، والحؤول في حالة بمثل هذا الحرج دون أن تقول العدالة كلمتها النهائية في هذا الشأن إنما يشكلان صفعة للشعب الكوبي ولضحايا الجرائم التي ارتكبها هؤلاء الأفراد ، فضلا عما تلحقه بالشعب البنمي وبجميع من يقف بشرف ضد الإرهاب في العالم.

كذلك، فإن إطلاق سراح هؤلاء الإرهابيين في الوقت الذي يبذل فيه المجتمع الدولي قصارى جهده لمكافحة الإرهاب الدولي إنما يشكل عملا لاأخلاقيا بل وانعداما خطيرا للمسؤولية.

ولقد أوضحت كوبا على نحو لا لبس فيه أن الرئيسة السابقة موسكوسو وحكومتها ستتحملان المسؤولية التاريخية عن العواقب المنبثقة عن مثل هذا القرار الذي يتنافى والجهود التي يتعين بذلها على المستوى الدولي من أجل العمل بفعالية على منع وقوع الأعمال الإرهابية، كما يتنافى والالتزامات التي أخذتها على عاتقها جمهورية بنما في هذا الصدد، ومن بينها الالتزامات الواردة في الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل، والتي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، والتي تعتبر جمهورية بنما دولة طرفا فيها.

لقد قررت جمهورية كوبا حتى إشعار آخر قطع علاقتها الدبلوماسية مع جمهورية بنما، الدولة التي برهنت عن عجزها في تجنب العمل الوحشي المرتكب ضد شعب كوبا.

إن كوبا، في الوقت الذي تعرب فيه مجددا عن أشد إدانتها لجميع الأعمال والأساليب والممارسات الإرهابية بجميع أشكالها وتجلياتها، أينما كانت وأيا كان مقترفوها، لتأمل بألا يظل المجتمع الدولي مكتوف الأيدي أمام هذا العمل الذي يشجع الإرهاب ويكافئ مرتكبيه.

انظر الوثيقة S/2004/753 للاطلاع على نبذة مختصرة عن السيرة الإرهابية للأفراد الذين عفت عنهم السيدة ماريا موسكوسو، الرئيسة السابقة لجمهورية بنما المنتهية ولايتها في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

(توقيع) فيليبه **بيريز روكيه**